

شرح الأخبار

[168] ثم يرد فرعون أمتي في أتباعه، فأخذ بيده (1) فإذا أخذ بها اسود وجهه و [ر] جفت قدماه وخفقت أحشاؤه، ويفعل ذلك بأتباعه. ثم قال: هو معاوية بن أبي سفيان. فأقول: ماذا أخلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون: كذبنا الأكبر ومزقناه وقاتلنا الأصغر وقتلناه. فأقول: اسلكوا طريق أصحابكم، فينصرفون ظمأ مسودة وجوههم لانه لا يطعمون منه قطرة. ومن أجل هذا الحديث وغيره مما رواه أبو ذر رحمة الله عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله في بني أمية حل به ما حل من النفي والتكذيب، وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بالصدق، فقال عليه الصلاة والسلام: ما أقلت الغبراء ولا أطلت الخضراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر (2) فنفاه عثمان إلى الربذة، فمات بها طريدا " وحيدا "، كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بذلك، ورآه يمشي في غزوة تبوك في آخر الناس وحده. فقال: رحم الله أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده. [من أعمال معاوية] (3) وقيل: إن معاوية سم سعد بن أبي وقاص، فمات، لما كان يرويه عن _____ (1) وفي اليقين: وهي راية العجل فأقوم إليه فأخذ بيده. (2) رواه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبيه عن حسن بن موسى وسليمان بن حوب قالا: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن بلال بن أبي درداء عن أبي درداء أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما أقلت الغبراء.. الحديث (مسند أحمد 6 / 442). (3) ولا يخفى أن أعماله الاجرامية كثيرة لم يذكر المؤلف إلا النذر القليل، ومن أراد الاطلاع على أكثر مما ذكره فليراجع: النصائح الكافية، وفصل الحاكم، وتقوية الايمان رد تزكية ابن أبي سفيان للسيد محمد بن عقيل العلوي، وغيرها. [*].